حتى اقر صح

قال وبكى عمر وقال الحمد لله الذي قيد الهوى بالجام واسراج ثم ان
عمر كتب الى عامله بالبصرة كتابا فمكث الرسول عنده اياما ثم نادى
مناديه الا ان بريد المسلمين يريد ان يخرج فمن كانت له حاجة
فليكتب فكتب نصر بن حجاج كتابا ودسه في الكتب بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله عمر امير المؤمنين سلام الله عليك اما بعد

لعمري لين سيرتني وحرمتني ... وما نلته مني عليك حرام
لين غنت الدلفا يوما بمنية ... وبعض امانى النساء غرام
ظننت بي الظن الذي ليس بعده ... بقا فما لي في البدي كلام
ويمنعني فيما تظن بكرمي ... وانا صدق سالفون كرام
ويمنعها فيما تظن صلاتها ... وحال لها في قومها وصيام
فهذاك حالانا فهل انت راجعي ... فقد جبت منا كاهل وسنام
امام الهدى لا تبتلي الطرد مسلما ... له حرمة معروفة وذمام

فقال عمر لما قرأ الكتاب اما ولي سلطان فلا فما رجع
الى المدينة الا بعد وفاة عمر رضي الله عنه ويقال ان
المتمنية أم الحجاج عن محمد بن جعفر بن عثمان
ابن ابي حجة السلمي عن ابيه عن جده قال بينما عمر
يطوف ذات ليلة في سكة من سكك المدينة اذ سمع
امرأة وهي تهتف من خدرها وتقول

هل من سبيل الى خمر فاشربها ... او هل سبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجد الأعراق مقتبل ... سهل المحيا كريم غير ملجاج
تنميه اعراق صدق حين تنسبه ... اخو قداح عن المعروف فراج

فقال عمر اري معي رجلا تهتف به العواتق في خدورها
على بنصر بن حجاج فلما اصبح اتي بنصر فاذا احسن

الناس

الناس وجها واحسنه شعرا فقال عمر عزيمة من امير
المؤمنين لتاخذن من شعرك فاخذ من شعره فخرجت
له وجنتان كانهما شقتا قمر قال اعتم فاعتم فافتتن
الناس بعينيه فقال عمر والله لا تساكني ببلدة انا بها
قال يا امير المؤمنين ما ذنبي قال هو ما اقول لك
فسيره الى البصرة وخشيت المرأة التي سمع منها
عمر ما سمع ان يبدر اليها فدست اليه ابياتا تذكر فيها

قل للامام الذي تخشى بوادره ... ما لي وللخمر او نصر بن حجاج
اني عنيت ابا حفص بغيرهما ... شرب الحليب وطرف فاتر ساج
امنية لم اصب منها بضائره ... والناس من هالك منها ومن ناجي
لا تجعل الحق ظنا او تبينه ... ان السبيل سبيل الخائف الراجي
ان الهوى ذمه التقوى فحبسه ... حتى اقر بالجام واسراجي

فبكى عمر وقال الحمد لله الذي خزم التقوى الهوى
فطال مكث نصر بالبصرة فخرجت أمه يوما بين
الاذان والاقامة معترضة لعمر فاذا عمر قد خرج في
ازار ورداء بيده الدرة فقالت يا امير المؤمنين
والله لاقفن انا وانت بين يدي الله عز وجل
وليحاسبنك الله عز وجل يبيت عبد الله بن عمر الى
جنبك وعاصم وبيني وبين ابني الجبال والفيافي
والاودية فقال ان ابني لم يهتف بهما العواتق
في خدورهن ثم ابرد عمر بريدا بريد البصرة الى
عتبة بن فرقد فاقام اياما ثم نادى منادي عتبة من اراد
ان يكتب الى امير المؤمنين او اهله فليكتب فان البريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)